بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله العليم الحكيم والصلوة على محمد المبعوث
بالخلق العظيم المبعوث لاتمام الدين القويم وآله
المتحلين بالاخلاق المرضية واصحابه المتحلين
عن الادناس النفسية فيقول افقر خلق الله الغني
محمد بن حسين المدعو بفخر الدين الحسيني ان شرح
الهداية الاثيرية للفاضل الاوحدي القاضي كمال
الدين حسين الميبدي قدس سره اولما ابدى السطار
وتلقته بالقبول علماء الاقطار حتى صار في
الاشتهار كالشمس في نصف النهار ولذلك سابقا
طرائف دهره وجملته صار كان بعد من الزمان
في تحصيله معناه عن اجماله وتفصيله حتى في
ساعدني من الردود الاحكام والنقض والابرام
فرتبت عليه بذلك وهذا ما ظهر لي اولا بنظر الفاضل
وتكرير النظر فيه لكن لم يتيسر لي الاسباب لتحويل
السواد الى البياض وذلك بعدم مساعدة الزمان
الخوان الى ان تيسر علي ما كتب السابق فلما رايت

توجه المستعملين بقراءة هذا الشرح لدي وتوجههم
تمامه من التعديل والجرح الى ان ردت تفصيل ما امرنا
سابقا بما بقا على سبيل الاجمال وتوضيح على وجه لا
يفضي الى الاسهاب والاملال مع ما انا فيه من نوع
الباب وتشتت الاحوال لذكره بلا اضطراب وسميته
للطلاب من اولي الالباب سائلا من الله الهداية مستعينا
من الزلل في البداية والنهاية انه الموفق للصدق
والصواب واليه المرجع في كل باب قوله
اعلم ان الحكمة لا تحصل للنفوس الشارع وتوطيه
لذكر القسم لنفس الاقسام حتى تعتد لما يفعله
المعنى ما ترك النقض وعدا اعاد بعد المرهب سان
ما نصه العلم سان موضوعه الذي هو الموجودات
العكسية ان الغاية لكمالة المرهب على ان الحكمة
ما تحصل به الاطلاع على احوال الموجودات الخارجية
على وجه الطاقة البشرية وهذه نعمة جليلة ونعمته
عظيمة لا الطاقة في رتبة فيها كيف وقد قال
السعي في اول كتاب السعادة ان الغرض من الحكمة الوقوف
على حقائق الاشياء كما هي على قدر ما يمكن للانسان
ان يقف عليه ومن عرف الحكمة بهذا الوجه فكل رتبة
النهاية والتي في تحصيلها فكما ان المرهب يقتضي
لمعرفة الموضوع كذلك يقتضي معرفة الغاية بلا فرق

علم الى اخره عرف الحكمة كذا البعض

في الذهن لكن دليل الوجود الذهني يدل على ان
للمعدوم الخارجي نحوا آخر من الوجود سواء كان
في القوى السافلة والمبادي العالية وان جميع
الخارجة نفس الشيء وجوده في الذهن وصرح
سيد المحققين في حاشية شرح التجريد بان
المراد من الوجود في الذهن ما لا يكون مصدرا
للآثار الخارجية سواء كان موجودا في القوى
العالية او السافلة وعلى هذا لا تصح النسبة
المذكورة اذ كل موجود في نفس الامر موجود
في الذهن بلا عكس كلي انتهى ووجه الاندفاع
بعد ملاحظة ما ذكرناه لا يخفى حيث بينا ان
المقصود بيان النسبة بين الطرفين بالعموم
من وجه والنسبة بين الموجود في الذهن والموجود
في نفس الامر بالعموم المطلق بكون الاول
اعم من الثاني وهذا هو المدعى المعهود فلا
تغفل فان قلت اذا كان الذهن اعم من وجه
من نفس الامر يكون الموجود فيه ايضا اعم
من وجه من الموجود فيها لانه لما تحقق نفس
الامر بدون الذهن في الخارج افترق الموجود
فيها عن الموجود فيه قلنا ان اردت انه يفترق
الموجود فيها بحيثيا وكونه موجودا في الخارج

عن الموجود في الذهن من حيث هو موجود في
الخارج م ولا يضرنا اذا ما ذكرناه من النسبة با
بالعموم المطلق انما هي بين الموجود في الذهن
والموجود في نفس الامر من غير اعتبار الحيثية
والتقييد بها وان اردت الافتراق الموجود فيها
عن الموجود فيه مع قطع النظر عن التقييد فممنوع
ان كل ما هو موجود في الخارج موجود في نفس
الامر والذهن لما تقرر من ان وجود كل شيء له
تحقق في الواقع في المبادي العالية والحاصل
ان اعمية الذهن من نفس الامر وجه باعتبار
الحيثية لا ينافي اعميته الموجود في نفس الامر
مطلقا عن الموجود في الذهن لا باعتبار الحيثية
فتامل قوله كوجود الخ تحقيقه ههنا اشكال
قوي يستصعب حله وهو ان كل مفهوم سواء كان
تصوريا او تصديقيا له تحقق في نفس الامر
اذ ما من مفهوم من المفهومات الا ويثبت له
شيء كالمفهومية وكونه موجودا في ذهن من
الاذهان والقضية الكاذبة يثبت لها الكاذبية
والمعلومية والشيئية الى غير ذلك من المفهومات
في الواقع لا شك انها يصح محكوم عليها وبها
وثبوت الشيء في الواقع للشيء في الواقع للشيء

بحال الشق الاول لكن نقول انه ليس متناهيا
متعينا بل يجب ان لا يكون غير متناه فالم يصل
الى حد هو عدم التناهي مع ان ما امكن خروجه الى
الفعل متناه وتفصيله انه ان اريد بما يمكن خروجه
الى الفعل ما يمكن خروج كل واحد منه فهو غير
متناه وخروج المجموع من حيث هو مجموع مع
والمحذور المذكور ناشئ منه وان اريد به جملة
معينة يمكننا الخروج الى الفعل لا يمكن الخروج
لا زيد منها يمنع ان هناك جملة كذلك وان اريد جملة
لا الى النهاية فهي متناهية غير معينة اقول
اريد المجموع بحيث لا يشذ عنه شيء من الاجزاء ولا يرد
عليه شيء من ما لا شك انه ممكن ذاتي لان التقسيم
الذي هو التفصيل وتمييز الاجزاء لم يعدم ذات
الاجزاء ملابسة فاذا امكن خروج كل ممكن كان
خروج المجموع ايضا ممكنا فان كان متناهيا وصل
القسمة وان كانت غير متناهية امكن عدم التناهي
التناهي الان ثبت ما ذكرنا من ترجيح البرهان على الخلو
ويتضح ما ذكرنا ان الاجتهاد فيه قول مختار المتقدمين
الاول الصحيح وانه ليس الشق الاول الذي كلامنا
فيه لحصول الثاني ان القسمة الوهمية متناهية
لان التعلقات الوهمية متناهية لا تنتهي